MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــامعـــــــة ذي قـــــار
كـــــــلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة ذي قار

ISSN:2707-5672

المجلد (12) **العدد** (2) 2022

جامعة ذي قار – – كلية التربية للعلوم الانسانية- مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية

Vol (12) No.(2) 2022

educationhumanities1@gmail.com
https://iasj.net/iasj/journal/366/about
utjedh@utq.edu.iq

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــــامعـــــــــة ذي قـــــــار
كـــــــــلية التربية للعلوم الانسانية

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي

م.د اسعد رزاق يوسف — اللغة االعربية

م.د حسن كاظم حسن — اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
AND SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF THI QAR
COLLEGE OF EDUCATION FOR
HUMANITIES

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــــــــامعـــــــــة ذي قـــــــار
كـــــــــلية التربية للعلوم الانسانية

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث
1	نمذجة العلاقات السببية بين الانفعالات الاكاديمية (السارة وغير السارة) المصاحبة للتعليم الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية م.د. ابراهيم خليل عيدان الجارالله
2	الشعراء الروّاد العراقيون نقّادًا للغةِ الشعر الحر م.م. نغـم عـدنان نـاجي أ.د. علي حسين جلـود
3	القرآنيَّة التَّوافقيَّة في شعر مهدي النَّهيريّ 1 م.م. عبد الأمير دلي مجباس 2- أ.د. أحمد رضا حيدريان شهري 3- أ.م.د. يحيى حسن خضير
4	التحولات الفكرية والتوجهات السياسية عند بدر شاكر السياب م . د سلمان رشيد محمد الهلالي
5	قضية الكردية في بيانات حزب البعث والحزب الشيوعي (السرية والعلنية) 1968-1973 (دراسة وثائقية) م . د . مناف جاسب محمد علي
6	شعرية الانزياح في شعر الجواهري م. د. جواد هادي حسين الفضلي
7	الاتجاه الاجتماعي في دراسات الأمثال العربية الحديثة أ.د. عباس جخيور سدخان م.م. وسام مهدي أحمد
8	البعد المكاني للنمو السكاني وتأثيره على المعيار المستدام للمناطق الخضراء في مركز مدينة الناصرية أ.د حسن جبار هميم سعود خماط صكبان

9	أثر عمليات التجوية على الطرق البرية في محافظة ذي قار أ . د سرحان نعيم الخفاجي – ابتهال حامد حسن
10	معاني المدن العراقية الكبرى في معجم البلدان م.م. محمد قاسم فرحان
11	المشاركة السياسية للأمة عند العلامة الشيخ محمد مهدي الآصفي دراسة فقهية ا.م.د رعد كاظم كاكه الله
12	لغةُ النَّقْدِ في التُّرَاثِ الأَدَبِي كِتَابُ (الوَشْيِ المَرْقُومِ في حَلِّ المَنْظُومِ) لضياءِ الدِّين بنِ الأَثِيرِ (ت637هـ) أنموذجًا م.د. صباح حسن عبيد التميمي
13	موقف الأحزاب السياسية العراقية من القضايا الدولية في العهد الملكي م . م. أباذر راضي كريدي العامري
14	طرق المعرفة الاجـــــــــرائية وعلاقتها بمهارات ما وراء الذاكرة م. فاطمة عادل داخل
15	القلق من المستقبل وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الإعدادية م . د علي رسن شندوخ
16	أسلوب التعظيم في التعبير القرآني/ دراسة دلالية م. د . خالد خضير عباس
17	المقدس التأريخي وأثره في تصدع الظاهرة النقدية للاستشراق مقاربات في كتابات النقد الإسلامية أ.م. د شهيد كريم محمد
18	العلاقات البريطانية – الليبية من الاحتلال الايطالي لنهاية الحرب العالمية الاولى (1911– 1918) م.م. فلاح علي دليل
19	روايات سالم حميد وخطاب التفكيك ومظاهر التجريب م.د مسار غازي شناوه

20	المهدية وأحداثها الداخلية والخارجية في عهد عبد الله المهدي الفاطمي 303-322هـ/ 915-933م ا.م .د. علي فيصل عبد النبي العامري
21	موجّهات التّلقي النصيّة في الخطاب التّفسيري "مواهب الرحمن اختياراً ا.د حسين علي عبد الحسين الدخيلي د. علياء حميد الغرابي
22	العلاقات التجارية الأمريكية غير الرسمية مع الاتحاد السوفيتي 1922-1933 ا.م.د حيدر سلام لازم عزيز
23	الأنا المنكسرة ونسق التعويض في (ما ينقص شاعراً) لعمر الدليمي أ.م.د. حسين علي جبار القاصد
24	التوزيع المكاني للمرائب في محافظة ذي قار لعام2020-2021 م. م علي عبد الكريم جواد الحجامي
25	شجاعة الرسول (ص) عند شعراء صدر الإسلام م.د. وضاح حسن خضر الحديدي
26	الأبعاد الجغرافية لظاهرة الهجرة الداخلية للسكان في محافظات الفرات الأوسط للمدة 2003 – 2020 م. د. حسام صبار هادي الزيادي
27	روايةُ الحفيدة الأمريكية، دراسةٌ في النقد الايديولوجي م. د.واثق حسن مجهول الحسناوي
28	العلاقات الأمريكية – الألبانية 1912- 1939 م.محمد عبود مهاوش

رينيه معوض ودوره السياسي في لبنان (1925– 1989) م.د.قاسم جباري لطيف زاحم المرشدي	29
Misordered Words: A Study in Iraqi EFL Learners' Written Production م. رانية عدنان عزيز م. وفاء حسين جبر التميمي	30
Supporting Communicative Approach Using YouTube to Teach the Apology Strategies to Secondary School Students: An Experimental Study م.م امال صبار جليد م.م احمد ابراهيم الطيف	31
The Contextual Uses of the Impoliteness in Ernst Hemingway's *The Snow of Kilimanjaro* Sahab Salih Fenjan	32
A Discourse Analysis of Sectarian Discourse on Some Selected News Websites Asst. Prof. Saddam Salim Hmood	33
Translation Students Mistakes in translating commonly used English sentences and phrases into Arabic (comparing graduates of the scientific branch with graduates of literary branch) م.م.شهلاء خالد جاسم	34

أسلوب التعظيم في التعبير القرآني/ دراسة دلالية

The style of(Magnification) in the Quranic expression

م. د . خالد خضير عباس Dr.Khalid.K.Abbas

فرع اللغة- قسم اللغة العربية- كلية التربية الأساسية- جامعة سومر -ذي قار- العراق

Language Branch - Arabic Language Department - College of Basic Education - Sumer University-Thi Qar- Iraq

الكلمات المفتاحية:التعظيم ، التفخيم، التشريف، التبجيل

keywords :glorification ،grandiloquenc ،Magnification

Khalid.khudier@gmail.com

ملخص البحث

التعظيم خلاف التصغير وهو بمعنى التفخيم والتكبير، ويأتي بدواعٍ متعددة وبأساليب متنوعة مثلت أعلى المستويات البيانية في التعبير القرآني وقد تحقق التعظيم بأسماء الاشارة والقَسم ، والاضافة وكذلك ببعض الصيغ الاستفهامية .

Abstract

branch Research summar (Magnification) is the opposite of minimization which means, grandiloquenc and glorification, or it comes in the sense of reverence and honorization, for many reasons and in various methods, which represented the highest graph in the Quranic expression This method came in different ways, some of them using the names of signals while others were achieved in the manner of (swear),(addition) and in other cases by using interrogative forms.

المقدمة :

مفهوم التعظيم ودواعيه:

التعْظيمُ خلاف التصّغير, جاء في لسان العرب ((العِظَمُ خلافُ الصِّغَر عَظُمَ يَعْظُم عِظَماً وعَظامةً كَبُرَ وهو عظيمٌ وعُظامٌ وعَظَّمَ الأمرَ كَبَّره وأَعْظَمَه واسْتَعْظَمَه رآه عَظيماً وتَعاظَمَه عَظُمَ عليه))[1] وهو بمعنى التفخيم أو التكبير, فعَظَّمَه تَعْظِيماً أي فَخَّمَهُ، وكَبَّرَهُ[2], ويأتي بمعنى(التبجيل) فبَجَّل الرجلَ أي عَظَّمَه وجعله مُبجلاً [3]

وللتعظيم في التعبير القرآني دواعٍ متعددة لعل في مقدمتها :

أ- التشريف والتبجيل :فالتبجيل هو التعظيم[4]ومن ذلك ما نجده في تراكيب الإضافة فقد يكتسب المضافُ من المضاف إليه دلالاتٍ ومعاني ، ذلك أنّ للإضافة بعدين، بُعداً نحويّاً وبُعداً دلاليّاً فهي لا تقتصر على كونها تركيباً نحويّاً فحسب وإنّما هي ((باب كثير الدَوَرَان في اللغة العربية وأسلوب واسع الاستعمال ، بل هي أداة عظيمة وشائعة تُستعمل في كثير من المواضع بياناً للمعاني المختلفة ، وأداءً للأغراض المتنوعة)) [5].

وقد ذكر ابن هشام جملة من الدلالات المكتسبة من الإضافة كالتشريف ، والتعظيم ، والتفخيم، والتحقير[6] فكلمة (العبد) قد توحي بالضعف. وقلة الشأن ؛ إلّا أنّها تكتسب التعظيم مما تضاف إليه ((كما تقول: عبد الخليفة حضر فتُعظّم شأن العبد))[7] فكيف الحال اذا اضيف إلى لفظ الجلالة أو ما يعود عليه؟ ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى(**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُون**) [8]

والمراد بالعباد الذين أضيفوا إلى ضمير الجلالة هم المؤمنون ؛ لأن الحديث عنهم؛ولأن سياق الآيات في بيان أحكام الصوم وفضائله وهو خاص بالمؤمنين، وقد ((أضيفوا إلى ضمير الجلالة لتشريفهم وتكريمهم))[9], ولا يقتصر الامر على لفظ الجلالة او ما ينوب عنه فقد يستعمل التعبير القرآني أسلوب إضافة اسم الى آخر للدلالة على تعظيم شأن المضاف وتفخيمه بنسبته الى عظيم [10] كقوله تعالى:[تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ] [11] جاء في الكشاف: ((وإضافة الآيات الى القرآن والكتاب المبين على سبيل التفخيم لها ، والتعظيم ؛ لأنّ المضاف الى العظيم يعظّم بالإضافة إليه)) [12]

2- تشنيع وتقبيح أقوال المنافقين وأفعالهم: التشنيع يعني الفظاعة, وحدوث أمر عظيم [13] يستوجب تعظيمه على وجه الاستنكار والتقبيح, ومن ذلك ردُّه –جلّ وعلا– على افتراء بعضهم وادعائهم أن لله ولداً (**وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا**)[14]

فالإِدُّ والإِدَّةُ، بكسرهما: تعني الأَمْرَ الفَظيعَ، والمُنْكَر[15] ومما يدلل على تعظيم الكلمة وتهويلها التي قالوها, أن السموات بقوتها وعظمها لا يكاد يستقر لها حالٌ, وكذا حال الأرض والجبال ((استعظاما للكلمة، وتهويلا من فظاعتها، وتصويرا لأثرها في الدين وهدمها لأركانه وقواعده)) [16].

ويلحظ في الآية الكريمة الانتقال من ضمير الغيبة الى ضمير الخطاب , وهو ما يصطلح عليه بأسلوب الالتفات الذي أنبأ أيضاً ((عن كمال السخط وشدة الغضب المفصح عن غاية التشنيع والتقبيح وتسجيل عليهم بنهاية الوقاحة والجهل والجرأة))[17]

3- تنبيه العباد وتخويفهم من أمور عظام وخطوب جسام وجب التيقظ لها والحث على التأمل في عاقبتها , كما سيتضح لاحقا في موضوعة (التعظيم بالإضافة) .

وفيما يأتي نماذج تطبيقية من الذكر الحكيم وقد تجسدت فيها دلالة التعظيم بصورة واضحة لا تقبل الشك.

أولاً: التعظيم بأسماء الإشارة

يتعين علينا في البدء إيضاح المراد من الإشارة في اللغة ، ولعل مفهومها في اللغة يتحدد بما نقله ابن منظور: ((أشار إليه وشوّر: أومأ ، ويكون ذلك بالكف والعين والحاجب... أشار الرجل يشير إشارة إذا أومأ بيده))[18]، و ((أشار عليه بكذا : أمره وهي الشورى)) [19]، وجعل الجاحظ الإشارة واحدة من أنواع الدلالات المحققة للمعرفة ، وهي :اللفظ ، والعقد ، والخط ، والحال المسماة : نصبة ، والثانية هي الإشارة ، وقال :((فأما الإشارة فباليد وبالرأس وبالعين والحاجب ، والمنكب إذا تباعد الشخصان ، وبالثوب والسيف ،وقد يتهدد رافع السوط والسيف فيكون ذلك زاخرا رادعا ويكون وعيدا وتحذيراً))[20]. وبناء على هذا القول فإننا لا نعدم وجود آصرة تربط ما بين مصطلح (أسم الإشارة) والاشارة اللغوية لأن (أسم الإشارة) هو : ((الايماء الى حاضر بجارحة او ما يقوم مقامها لذلك قال النحاة الإشارة تتعرف بشيئين بالعين أو بالقلب)) [21].

ومن المعلوم أن (أسماء الإشارة) من المعارف ، قال سيبويه: ((وإنما صارت معرفة؛ لأنها صارت أسماء إشارة إلى الشيء دون سائر أمته)) [22]، وقالوا: إن اسم الإشارة أعرف المعارف ؛ لأن المخاطب يعرف مدلول اسم الإشارة بالعين والقلب معاً ، وما اجتمع فيه معرفة بالعين والقلب ، أخص مما يعرف بأحدهما [23].

ونستنتج من الكلام السابق أن تعريف اسم الاشارة مرتبط بالاسم المشار إليه ومدى معرفة المتلقي به, وبخلاف ذلك يصبح اسم الإشارة مبهماً, لذلك نُعتت "أسماء الإشارة" بالإبهام ، ويعود سبب الابهام عند بعضهم للشمولية لأنك تشير بها إلى كل شيء من حيوان أو نبات أو جماد [24]، قال ابن يعيش: ((ويقال لهذه الأسماء مبهمات ؛ لأنها تشير بها إلى كل ما بحضرتك ، وقد يكون بحضرتك أشياء فتلتبس على المخاطب ، فلم يدر إلى أيها تشير ، فكانت مبهمة لذلك ، ولذلك لزمها البيان بالصفة عند الإلباس)) [25], ويتبين من هذا الرأي أن الابهام يتحقق في حال التجريد , فلو قلنا : (هؤلاء) وسكتنا هنا يتحقق الابهام بخلاف الحال إذا أكملنا القول (هؤلاء إخوة) , ويعضد هذا الرأي قول الرضي: ((اسم الإشارة مبهم الذات ، وإنما تتعين الذات المشار إليها به))[26] وقال أيضاً وقال أيضاً: ((ذلك نحوه كضمير الغائب يحتاج إلى مذكور قبل أو محسوس قبل حتى يشار إليه فيكون كضمير راجع إلى ما قبله)) [27].

ويجري تقسيم اسماء الاشارة في العربية باعتماد المسافة قربا وبعدا من موقع المتكلم في الزمان والمكان[28], وتبعا لدلالة البعد والقرب تتحقق دلالات ثانوية و من بينها دلالة التعظيم , والتي غالبا ما ارتبطت بأسماء الاشارة التي يشار بها إلى البعيد.

1- تعظيم منزلة نبي الله يوسف (عليه السلام)

تُوظف أسماء الاشارة في الخطاب القرآني لأغراض متعددة, فالأسماء التي تشير إلى البعد عادة ما تُضفي صفة التعظيم إلى المشار إليه, لأن البعد يراد منه احيانا بُعد منزلة المشار إليه وارتفاع مكانته[29] , ومن ذلك ما جاء في الذكر الحكيم على لسان امرأة العزيز رداً على اللوم الموجه اليها من نسوة المدينة وتبريراً لافتتانها بيوسف (عليه السلام): [**فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَت إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الذي لُمْتُنَّنِي فيه**] [30]

من يتتبع سياق الآية الكريمة يعلم بأن يوسف عليه السلام كان موجوداً بالقرب من امرأة العزيز ومع ذلك لم تقل على سبيل المثال: (فهذا الذي لمتنني فيه) بل عمدت إلى استعمال اسم الاشارة البعيد (ذلكن) تعظيماً لمنزلته في الحُسن وتمهيداً للعذر في الافتتان به [31], جاء في روح المعاني ((والإشارة بما يشار به إلى البعيد مع قرب المشار إليه وحضوره .. رفعا لمنزلته في الحسن واستبعادا لمحله فيه، وإشارة إلى أنه لغرابته بعيد أن يوجد مثله)) [32].

ومن هنا كانت دلالة البعد في اسم الإشارة منا سبة تماماً لإيصال رسالة إلى النسوة مفادها عظمة هذه الشخصية سواء على مستوى الحسن والجمال الذي وصل إلى ذروة الكمال أو على المستوى الديني والأخلاقي وما تتمتع به هذه الشخصية العصامية من جدة في الزهد بمغريات الحياة الدنيا, فكان كل ذلك مدعاة إلى اعطائه سمة البُعد وكأن هناك مشقة و صعوبة في امكانية الوصل إلى كنهه أو كسب مرضاته, تعظيماً لشخصه, فمعلوم ((أن الشيء إذا علم أنه لم ينل في أصله إلا بعد التعب ، ولم يدرك إلا باحتمال النصب ، كان للعلم بذلك من أمره من الدعاء إلى تعظيمه ، وأخذ الناس بتفخيمه ما يكون لمباشرة الجهد فيه ، وملاقاة الكرب دونه)) [33] .

2- تعظيم كتاب الله العزيز والسائرين على هَدْيه:

لقد جرت العادة وضع الشيء النفيس العزيز على أهله في مكان مرتفع بعيداً عن الأيدي, ولعل هذا الأمر منصرف إلى الاستعمال البياني, فقد شاع في كلام البلغاء تمثل الأمر الشريف بالشيء المرفوع في عزة المنال , وكذا الحال مع كتاب الله العزيز, جاء في الذكر الحكيم قوله تعالى: **(الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأولَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ]**[34].

فقد أشار الحقُّ بالبعد إلى كتابه العزيز, لأنه سامى المنزلة أينما توجهت إليه ، فإن نظرت إليه ناحية تراكيبه فهو معجز للبلغاء ، وإن نظرت إليه من ناحية معانيه فهو فوق مدارك الحكماء ، وإن نظرت إليه من ناحية قصصه وتاريخه فهو أصدق محدث عن الماضين ، وأدق محدد لتاريخ السابقين، فلا جرم أن كانت الإشارة في الآية باستعمال اسم الإشارة للبعيد لإظهار رفعة شأن هذا

القرآن [35]الذي تحدى ببلاغته كلام العرب شعراً ونثراً فأسقطها [36] فمراد هذه الآية الكريمة ((تمييزه أكمل تمييز وعزله وفصله على غيره من المحفوظات والمقروآت والمكتوبات بكمال العناية والتمييز ، بحيث لا يشركه أي منها بكل شئ ، ومن ذلك خصوصية التعبير ، فجاء منفرداً في صفاته مكتسبا صفة التعظيم))[37]

وبعد وصفه (جلّ وعلا) لكتابه بالبعد يأتي ذكر صفات من اتصف بصفاته ، ممن اكتسبوا منزلة البعد أيضاً بنجاتهم من الضلالة والنار فأشار إليهم بقوله: (أُولَئِكَ عَلى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ] [38], فأولئك إشارةٌ إلى الذينَ حُكيت خِصالُهم الحميدةُ من حيث اتصافُهم بها وفيهِا دلالةٌ على أنَّهم متميِّزون على أكمل تميُّزٍ , يعضد ذلك مجيء حرف الجر (على) الدال على الاستعلاء لتتجلى لنا سمو مكانتهم وما فيها من دلالة البعد تعظيماً لعلو درجتهم وبُعد منزلتِهم في الفضلِ [39], لأنهم آمنوا بالغيب وأنفقوا مما رزقهم الله وأقاموا الصلاة وأيقنوا بالدار الآخرة.

ثانياً : التعظيم بالإضافة :

الإضافة لغة واصطلاحاً :

الإضافــة لغــة : هي المَيْل , والدُّنُو. ومنه ضافتِ الشَّمسُ , تضيفُ , وتَضَيَّفَتْ إذا مالت للغروب. وأَضَفْتُ ظَهرِي إلى الحَائِطِ ، أَمَلْتَهُ[40] .

اِصطــلاحــاً : قيل أنّ الإضافة هي((نسبة اسم إلى اسم جُرّ ذلك الثاني بالأول نيابة عن حرف الجرّ أو مشاكله ، فالمضاف إليه اسم مجرور نائب عن حرف الجرّ ، أو بمشاكل له)) [41] وقيل هي ((اختصاص أول بثانٍ داخل في اسمه كالجزء منه)) [42]. وهذا يعني وجود علاقة ترابطٍ بين المتضايفين. وقيل هي ((اسناد اسم الى غيره , على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنوينه , أو يقوم مقام تنوينه , ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين في نحو : (غلامِ زيدٍ) ومن النون نحو ... قال الله تعالى : [إِنّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ] [43] ... لأنّ نون المثنى والمجموع على حدِّه قائمة مقام تنوين المفرد))[44]. وقيل هي ((نسبة بين اسمين تقييدية توجب لثانيهما الجر أبدا))[45].

وعلى هذا يمكن القول : إنّ الإضافة هي عملية اسناد وارتباط بين اسمين بحيث يؤثّر الأول في الثاني, فيكوَنان مركّباً متلازماً لا ينفك ركناه عن الانفصال.

وللإضافة الأثرُ الكبير والمباشر في المضاف, فأحياناً تعطيه صفة التشريف والتعظيم, وأحياناً تُلبسه ثوب الإهانة والتحقير, فحال المضاف في قوله تعالى : (**وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ**

آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيب) [46] ليس كحال المضاف في قوله تعالى :{**وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا**][طة :97], لأن إضافة الناقة إلى لفظ الجلالة فيه ((تعظيم لها وتشريف لحالها، وتنبيه على أنها ناقة مخصوصة ليست كغيرها من النوق التي تستعمل في الركوب)) [47] بخلاف الثانية التي نلمح فيها المزيد من التحقير والتهكم بالسامري[48].

ولا يختلف الأمر في سورة الهُمَزة/ 4–7 : { **كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ**] فإضافة النار إلى لفظ الجلالة قد أكسبها صفة التعظيم والتفخيم, وفيها– كما يرى بعض المفسرين – تلويح بأنها نارٌ لا كسائر النيران [49] بدليل نعتها بـ (الموقدة) أي النار المتأججة الباقية الدائمة التي لا تنتهي فضلا عن أنها (تطلع على الأفئدة) أيْ تعلُو أوساطَ القلوبِ, قال صاحب الإرشاد : ((وفي إضافتها إليهِ سُبحانَهُ ووصفُهَا بالإيقادِ منْ تهويلِ أمرِهَا مَا لاَ مزيدَ عليهِ { التى تَطَّلِعُ عَلَى الافئدة], أيْ تعلُو أوساطَ القلوبِ وتغشاهَا, وتخصيصُها بالذكرِ لما أنَّ الفؤادَ ألطفُ ما في الجسدِ وأشدُّه تألماً بأدْنى أَذى يمسُّهُ أوْ لأَنَّه محلُ العقائدِ الزائغةِ والنياتِ الخبيثةِ ومنشأُ الأعمالِ السيئةِ)) [50].

ولعل أساليب التعظيم والتهويل الواردة في الآيات السابقة لا تقتصر فقط على أسلوب الاضافة فهناك جملة من الأساليب التي تعاضدت على اعطاء صورة تعجّ بتعظيم وتقبيح الهبوط الاخلاقي الذي وصل اليه بعضهم فجاءت صيغ التهديد المصحوبة بدلالة التهديد ومنها (ويلٌ , لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَة , وَما أَدْراكَ مَا الْحُطَمَةُ؟) فهذا الإجمال والإبهام. ثم سؤال الاستهوال المتمثل بقوله (وَما أَدْراكَ مَا الْحُطَمَةُ) كله يصب في دلالة التعظيم.

ثالثاً: التعظيم بالقَسَم:

القَسَم في اللغة هو اليمين, والجمع أقسام, وقد أقسم بالله واستقسمه به وقاسمه: حلف له, وتقاسم القوم تحالفوا [51], وترى معجمات اللغة أنّ القسم والحلف لفظان مترادفان يؤديان معنى واحدًا[52], وبدا لبعضهم وجود فرقٍ بين الحلف والقَسَم, فالحلف يدور حول الاحتمال والشكّ والتردد, فهو معرض للظنّ كثيرًا؛ لأنّهُ حلف على ظنّ لا عن يقين, ففيه معنى الحنث, أو الحلف الكاذب. قال تعالى:(**وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُون**) [53] أما القَسم فهو أبعد عن الاحتمال والشكّ,

فهو يكون على الشيء الواضح, والحقّ البيّن, والأيمان الصادقة؛ لذلك جاء في القرآن بالأيمان الصادقة [54] واستدلوا بقوله تعالى : **(فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ)** [55] وقد لا يبدو هذا الرأي دقيقاً , لأن القرآن استعمل لفظ القسم في الصدق والكذب نسمع على سبيل المثال قوله تعالى:(**وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**) [56], وقوله تعالى:(**وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ)** [57] .

أمّا في الاصطلاح فالقَسَم أسلوب من أساليب العربية فيه توكيدٌ للكلام وتحقيقٌ له [58], أو هُوَ يَمِين يُقسِم به الْحَالِف ليؤكد بهَا شَيْئا يُخبر عَنهُ من إِيجَاب أَو جحد [59].

وما يعنينا الآن هو القَسَم المتضمن دلالة التعظيم ومنه:

1- القسم بحياة الرسول (ص) (لعَمرك):

المُقسَم به – بصورة عامة– كلّ ما هو معظم في نظر الحالف, كاسم الله عز وجل وما جرى مجراه مما هو مُعَظّم عند الحلف [60], وأما في التعبير القرآني فنجد الباري –جلّ وعلا– فقد أقسم بنفسه وبصفاته وبالذكر الحكيم , كما إنه –تعالى– قد أقسم بمخلوقاته وعلى رأسها النبي الأكرم –صلى الله عليه وآله وسلم– ومن أنواع ذلك القسم, القسَم بصيغة (لَعَمرك) بلام مفتوحة. وهو" قسم وَدُعَاء .. مَعْنَاهُ قسم بِالْبَقَاءِ " [61]، أي أطال عمرك, كما تقول لاحدهم (وحياتِك), ومنه ما جاء في قوله تعالى :(لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ) [62].

ففِي قَوْلِهِ: لَعَمْرُكَ إِنَّهم لَفِي سكرَتِهِمْ يَعْمهُونَ قَوْلَان: الْأَوَّل: أَن الْمُرَادَ أَن الْمَلَائِكَةَ أقسمت للوط عليه السَّلَامُ: بـ(لَعَمْرُكَ) إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِم يَعْمَهُونَ وَالثّانِي: أَنَّ الْخِطَاب لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وَأَنّهُ تَعَالَى قد أَقْسَمَ بِحياتِهِ وَمَا أَقْسَمَ بِحَيَاةِ أَحَدٍ، مما يدلل على عظيم مكانته ورفيع منزلته, قال الزركشي: ((وَقَسَمُهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وسلم في قوله: {لعمرك} لِيَعْرِفَ النَّاسُ عَظَمَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَكَانَتَهُ لَدَيْهِ)) [63].

ومما يعضد عظيم هذه المنزلة العظيمة على مستوى الخطاب القرآني ما نجده في مناداته (عليه أفضل الصلاة والسلام) من قِبل الحقّ– جلّ وعلا– إذْ لم يناده باسمه الصريح (يا محمد) أو (يا أحمد) كما نادى كل رُسُله(يا آدم , يا موسى, , يا عيسى , يا داود) ، بل كان ينعته بقوله:(

يا أيها الرسول) [64] أو:(يا أيها النبي) [65], وفي هذا ما لا يخفى من التنبيه على عظيم فضله وكمال منزلته [66] فضلا على اللطف والتحبب الذي ينطوي وراء هذه الأساليب اللينة بما فيها القسم بحياته (ص) المتمثل بلفظة (لعمرك).

2- القَسَم بمخلوقاته وكتابه المجيد

ذكرنا بان من عظمة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الله أقسم بحياته، على الرغم من أن الحق لم يُقْسِم بحياة أحد من البشر سوى رسوله، ولا يقتصر القَسم على حياة الرسول فقد أقسم –جلّ وعلا – بمخلوقاته الاخرى, العلوية منها والسفلية, الحسية منها وغير الحسية, فهناك القسم بالشمس, والليل والنهار , والطور, والنفس وغير ذلك فالباري –جلّ وعلا– يُقسم بما يشاء على ما يشاء [67], ويأتي القَسم بهذه المخلوقات لِينبه على ما فيها من بديع الخلقة, ودقة الصنع, وما تحتويه هذه الموجودات من أسرار عجيبة ونظام محكم, يدل على عظم خالقها, وسعة علمه, فالأثر عادة ما يدل على المُؤثّر ويكشف عن صفاته [68]

ومن روائع تعظيم المُقسم به في هذا الجانب ما جاء في قوله تعالى: (وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ) [69].

فقد اقسم الله –عزّ وجلّ– بالسماء والطارق, والطارق هو النجم((وإنما قيل للنجم طارق لأنه طلوعه بالليل، وكلُّ ما أتى ليلا فهو طارق، لأن الليل يسكن فيه، ومن هذا قيل: أَطرَقَ فُلَان إذا أَمْسَكَ عَنِ الكلامِ وَسَكَنَ)) [70]

ويلحظ الاستفتاح بالقَسم ليتجلّى لنا عِظَمُ الأمرِ المُقسم عليه فضلاً عن تعظيم المُقسم به المتمثل بـ (الطارق) و (السماء)[71] وقد ((عظّم تعالى قَدْر السماءِ في أعين الخلق؛ لكونها معدن رزقهم، ومسكن ملائكته، وفيها خلق الجنّة، فأقسم بها وبالطارق)) [72]،ومما يحقق دلالة التعظيم أن أعقبه بتنويه: (وما أدراك ما الطارقُ) اظهاراً لفخامة شانه وتعظيماً له بعد أن فخّمه وعظّمه بالإقسام به تنبيهاً على رفعة قدره [73]، بحيث لا يناله إدراك الخلق.

رابعاً: **التعظيم ببعض صيغ الاستفهام .**

الاستفهام في اللغة طلب الفهم, يقال: ((فَهِمَه فَهْماً وفَهَماً وفَهامة عَلِمَه ...وفَهِمْت الشيء عَقَلْتُه وعرَفْته وفَهَّمْت فلاناً وأَفْهَمْته وتَفَهَّم الكلام فَهِمه شيئاً بعد شيء)) [74]. وربطوا ما بين

الاستفهام والاستخبار ، اذ يقول الرازي : ((واعلم ان الاستفهام استخبار وهو طلب الخبر من المخاطب ، فاذا اختلفت الحال في تقديم الفعل على الاسم وتأخيره عنه في الاستفهام وجب ايضا ان تختلف في الخبر ، فاذا كان معنى قولك: أزيد قام ؟ غير معنى قولك: أقام زيد ؟ وجب ان يختلف ذلك في الخبر)) [75]

يفهم من كلام الرازي أنّ الاستفهام يُعدّ اساسا من اسس علم المعاني فهو يخرج عن معناه الاشتقاقي المباشر لطلب الفهم إلى معانٍ أخرى, كونه من أكثر الأساليب مرونة لذلك قيل: إنّ استعمال أدواته ((قد تجاوز كلّ ما يظن البلاغيون أنهم أحاطوا بأبعاده, وهي في السياق يوحي وضعها فيه إلى ما يشبه الرمز الإشاري لتفجّر ظلالاً من الإيحاءات الفنية الخاصة)) [76] فإذا كان المبدع يذهب بالاستفهام مذهباً لا يقتصر على طلب معرفة شيء مجهول فكيف الحال ومجيئه في الذكر الحكيم؟ لا شك نه سيكون من أوفر الأساليب دلالة وأوسعها تصرفاً, ومن ذلك ما نجده في دلالة العظمة المتجسدة في بعض صيغه ومنها:

1- أيّانَ

ظرف زمان يستعمل فيما يراد تفخيم أمره وتعظيمه[77] قال الرضي: ((أيان مختص بالأمور العظام نحو قوله تعالى: (أيان مرساها) .. و(أيان يوم الدين) ..ولا يقال: أيان نمت ؟)) [78] وجاء في البرهان ((وَهِيَ فِي الْأَزْمَانِ بِمَنْزِلَةِ مَتَى إِلَّا أَنَّ مَتَى أَشْهَرُ مِنْهَا وَفِي أَيَّانَ تَعْظِيمٌ وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي مَوْضِعِ التَّفْخِيمِ بِخِلَافِ مَتَى قَالَ تَعَالَى:(أَيَّانَ مرساها) ، {أيان يبعثون} ... (أيان يوم القيامة))) [79], وذهب الدكتور فاضل السامرائي بأنّ (أيان يوم القيامة) جاءت للتبعيد [80].

2- ما الاستفهامية.

وتأتي للسؤال عن ذوات ما لا يعقل , وأجناسه , وصفاته, وللسؤال عن صفة من يعقل [81]

فمثال مجيئها للسؤال عمّا لا يعقل قوله تعالى : (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى) [82], أما استعمالها في السؤال عن صفات ما يعقل , فقد جاء في شرح ابن يعيش ((فإذا قلت: "ما في الدار؟ " فجوابُه: "ثوبٌ"، أو "فرسٌ"، ونحو ذلك ممّا لا يعقِل. وإذا قلت: "ما زيدٌ؟ " فجوابُه: "طويلٌ"، أو "أسودُ"، أو "سَمِينٌ"، فتقع على صفاته)) [83]

وتأتي (ما الاستفهامية) للسؤال عن حقيقة الشيء, وأجد هذا النوع على قسمين فالأول حقيقي يصدر ممن يجهل حقيقة الشيء ويطلب معرفة ماهية ذلك الشيء, ومنه على سبيل المثال قوله تعالى: (**وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ**) [84], وقوله تعالى:(**قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ**) [85].

والنوع الآخر فهو الصادر ممن يستغني عن طلب الإفهام, وأعني به الصادر من علّام الغيوب ممن لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء , فهذا النوع من الاستفهام ليس حقيقياً إنما هو مجازي يخرج لأعراض متعددة يقف من بينها غرض التعظيم , فلنستمع إلى ما جاء في قوله تعالى : (الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ) [86]

يلحظ في الآية الكريمة الافتتاح بلفظة مفردة (القارعة) , وقد جاءت المفردة بلا خبر ولا صفة, وهو ((افْتِتَاح مَهَوّلٌ، وَفِيهِ تَشْوِيقٌ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا سَيُخْبَرُ بِهِ))[87] واالقارعة في اللغة تعني النازلة الشديدة التي تنزل بأمر عظيم [88], وقيل إنها سميت بالقارعة ((لأنها تقرع أسماع الناس وتدقها دقاً شديداً عظيماً مزعجاً بالأفزاع، والأجرام الكثيفة بالتشقق والانفطار، والأشياء الثابتة بالانتثار)) [89]

ولما كانت تفوق الوصف في عظم شأنها وهول مطلعها للحد الذي لا يبلغ كنهها عقل بشري أعقبها بالاستفهام : (مَا الْقَارِعَةُ) لِـ ((تعظيم شأنها ، والتعجيب من حالها ، وأنها تختلف عن قوارع الدنيا – مهما بلغ عظمها – اختلافا كبيرا ... لأنها تفزع لها القلوب فزعا لا تحيط العبارة بتصويره، ولا تستطيع العقول أن تدرك كنهه)) [90] , ويرى الشوكاني أنّ حمل الاستفهام على دلالة التعظيم والتفخيم يؤيده وضع الظاهر موضع المضمر[91] وكانه يريد القول: إن التعبير بـ (القارعة ما القارعة) بدلا (القارعة ما هيه) كما في نظيرها الوارد في آخر السورة (فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ) (92) , ولم يقل: (وما هاويه) هو من باب التعظيم والتفخيم والذي عزّزه –فيما بعد– بدلالة التجهيل المتمثل بقوله تعالى: (وَما أَدْراكَ مَا الْقارِعَةُ) تأكيداً ((لهولها وفظاعتها، ببيان خروجها عن دائرة علوم الخلق على معنى أن عِظم شأنها ومدى شدتها، بحيث لا تكاد تناله دراية أحد))[93] فبهذا التجهيل اثبت الحق تعالى عِظم هذه القارعة وانها فاقت كل القوارع.

الخاتمة

خُلاصة بأهم نتائج البحث

1- التعظيم من الموضوعات الواسعة والمهمة في التعبير القرآني وقد اخذ أشكالا متعددة(فهناك التعظيم بأسماء الإشارة, والإضافة, والقَسَم, فضلا عن التعظيم بالصيغ الاستفهامية)

2- اعتمد القرآن الكريم على أسلوب التعظيم لتحقيق أغراضٍ متعددة منها التشريف والتبجيل ومنها التقبيح والاستنكار كذلك التخويف يُعد من الأغراض المهمة التي تقف وراء هذا الاسلوب.

3- بأسلوب (الإضافة) تحققت دلالة التعظيم وتباينت في الوقت نفسه , فمرة تأتي لغرض التشريف ومرة تأتي لغرض التخويف

4- تباين اشكال القَسَم في التعبير القرآني وكان من بينها القَسَم بحياة الرسول عليه افضل الصلاة والسلام تعظيما لمنزلته

5- وضع الظاهر موضع المضمر في (ما الاستفهامية) يسهم في تعضيد وتثبيت دلالة التعظيم, كذلك إيثار صيغة (أيان) على (متى) رغم اشتراكهما في دلالة المستقبل هو الآخر يدخل في باب التعظيم.

الهوامش:

(1) لسان العرب : 3004/4.

(2) ينظر: القاموس المحيط: 1/ 1139.

(3)ينظر : لسان العرب: 1/ 213.

(4) ينظر: معجم الصحاح : 5/ 1988, و لسان العرب : 3004/4.

(5) إحياء النحو: 77.

(6) ينظر: مغنى اللبيب 169/2-176.

(7) مفتاح العلوم: 187.

(8) البقرة/ 186

(9) التفسير الوسيط, سيد طنطاوي: 1/ 391.

(10) ينظر: دلالة الجملة الاسمية في القرآن الكريم : 147.

(11) سورة النمل: 1.

(12) الكشاف: 351/3.

(13) ينظر: معجم الصحاح: 3/ 1239,

(14)سورة مريم / 88–90

(15) ينظر : لسان العرب: 1/ 43, والقاموس المحيط: 1/ 265,

(16) الكشاف: 3/ 45,

(17)روح المعاني: 8/ 454.

(18)لسان العرب: 106/5 .

(19) القاموس المحيط : 67/2 ، وأساس البلاغة– للزمخشري: 251 .

(20) البيان والتبيين: 55/1 ، و=: البخلاء– للجاحظ: 49/1 .

(21) شرح المفصل: 352/2.

(22) الكتاب: 5/2 .

(23) شرح الكافية: 312/2 ، وشرح المفصل: 126/3 .

(24) الكتاب: 77/2 ، والنحو الوافي: 338/1 .

(25)شرح المفصل: 126/3 .

(26) شرح الكافية: 315/2–316 .

(27) م.ن.

(28) ينظر: نسيج النص ، الازهر الزناد / 118.

(29) ينظر: معاني النحو: 89/1.

(30) يوسف– / 31–32

(31) ينظر: الكشاف: 466/2.و مفتاح العلوم: 1/ 184.

(32) روح المعاني: 423/6.

(33) أسرار البلاغة : 123.

(34) البقرة / 1–5

(35) التفسير الوسيط, سيد طنطاوي: 13/1, وينظر تفسير القران الكريم , الشعراوي: 1/ 118

(36) قضايا اللغة في كتب التفسير :102 .

(37) أسماء الإشارة في القرآن الكريم دراسة تأويلية (أطروحة دكتوراه), عمر محمد عوني النعيمي, جامعة الموصل , كلية التربية (1424هج– 2003م) : 78

[38] البقرة/ 5.

[39] ينظر: ارشاد العقل السليم 33/1.

(40) ينظر : العين 7\67-68 ؛ تهذيب اللغة 12\52 ؛ لسان العرب :9\210، مادة (ضيف) .

[41] الكليات : 132 .

(42) الحدود في النحو : 39 .

(43) سورة القمر :27 .

(44) شرح شذور الذهب : 421.

(45) ارتشاف الضرب : 1799/4 .

[46] سورة هود/ 64.

[47] التفسير الوسيط: 7/ 234.

(48) ينظر : التحرير والتنوير : 299/16.

(49) ينظر : مفاتيح الغيب : 32 /286, ولباب التأويل : 469/4.

(50) إرشاد العقل السليم : 199/9.

[51] ينظر: الصحاح (2011/5), ولسان العرب, قسم (481/12).

[52] ينظر: العين (231/3), و(86/5), وتهذيب اللغة (43/5).

[53] سورة المجادلة/14

[54]ينظر: معاني النحو (135/4-136), والتفسير البياني للقرآن الكريم (168/1).

[55] الواقعة / 75-76

[56] النور/ 53

[57] ابراهيم/44.

[58] ينظر: الكتاب (104/3).

[59] ينظر: المخصص (71/4), وينظر: شرح المفصّل (90/9), وتقريب المقرب (72).

[60]ينظر: شرح جمل الزجاجي: 548/1.والحذف والتقدير في النحو العربي:215.

[61] حروف المعاني : 67.

[62] الحجر/72.

(63) البرهان في علوم القران: 42/3.., وينظر: الكشاف 2/ 586, ومفاتيح الغيب: 156/19.

(64) المائدة /67.

(65) الممتحنة/12.

(66) ينظر: الكشاف: 937/2.

(67) ينظر : مجمع البيان :254/10.., وتفسير الشعراوي: 2374/4.

(68) ينظر: محاضرات في الإلهيات, جعفر السبحاني: 21, ورسالة التبيه في التعبير القرآني (قاسم درهم): 88–89.

(69) الطارق/1–3.

(70) معاني القرآن واعرابه: 311/5.

(71) ينظر: الكشاف: 734/4,

(72) البحر المديد: 7/ 281.

(73) ينظر: الكشاف: 734/4,

(74) لسان العرب : 12 / 459 (فهم) .

(75) نهاية الايجاز : 312 .

(76) فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور: 123

(77) ينظر: شرح المفصل: 6/4, ومعاني النحو : 82/4.

(78)شرح الرضي على الكافية: 204/3.

(79) البرهان في علوم القرآن : 251/4.

(80) ينظر: معاني النحو : 82/4.

(81) ينظر: المقتضب: 52/2, وشرح ابن يعيش :5/4.., وينظر: معاني النحو:4/ 61.

(82) سورة طه/17.

(83) شرح المفصل: 406/2.

(84) الفرقان/60.

(85) الشعراء:23..

(86) القارعة:1–3

(87)التحرير والتنوير: 509/20.

(88) ينظر: لسان العرب : 5/ 3596.

(89) نظم الدرر: 220/22.

(90) تفسير الوسيط,, سيد طنطاوي :487/15–488 وينظر: التحرير والتنوير: 510/30,

(91) فتح القدير, للشوكاني: 593/5,

(92) القارعةم8–10

(93) ارشاد العقل السليم: 193/9, وينظر فتح القدير5/ 593.

المصادر والمراجع :

أولاً: القرآن الكريم .

ثانياً: المصادر والمراجع

- إحياء النحو : ابراهيم مصطفى (–1962م) , مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر , القاهـــــــرة , ١٩٥١م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي(745هـ), تحقيق: دكتور مصطفى أحمد النماس, الطبعة الأولى, مطبعة المديني, القاهرة , 1408هـ –1987م.
- أساس البلاغة :أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, الطبعة: الأولى، 1419 هـ – 1998 م
- أسرار البلاغة في علم البيان: الإمام عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني(471هـ), تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي, الطبعة الأولى, دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان, 1422هـ – 2001م.
- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: 1224هـ), المحقق: أحمد عبد الله القرشي رسلان, الطبعة الثانية, القاهرة, 1419 هـ
- البخلاء . لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، بيروت ، 1383هـ . 1963م.

•البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: 794هـ), المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم, دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه, الطبعة الأولى، 1376 هـ - 1957.
•البلاغة الاصطلاحية : د. عبد العزيز قليقلة – دار الفكر العربي ، ط4– القاهرة1421 هـ– 1991 م .
•البيان والتبيين – لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، بيروت ، 1388هـ–1968م .
•التبيان في أقسام القرآن, أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم الجوزية, تح: محمد حامد الفقي, دار المعرفة، بيروت, د ت.
•التحرير والتنوير(تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد): محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهربن عاشور التونسي (1393هـ), الدار التونسية للنشر – تونس, 1984م.
•التفسير البياني للقرآن الكريم, د. عائشة عبد الرحمن, الطبعة الثانية, مصر, دار المعارف– 1969م.
•تفسير الشعراوي – الخواطر: محمد متولي الشعراوي (المتوفى: 1418هـ) , مطابع أخبار اليوم, ليس على الكتاب الأصل – المطبوع – أي بيانات عن رقم الطبعة أو غيره، غير أن رقم الإيداع يوضح أنه نشر عام 1997 م.
•التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي, دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة, الطبعة الأولى, 1997–1998م.
•تقريب المقرب, أبو حيان الأندلسي، تح: عفيف عبد الرحمن، دار المسيرة، بيروت، 1982م.
•تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)المحقق: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي – بيروت, الطبعة الأولى، 2001م.
ثانياً :المصادر والمراجع:
•الحدود في علم النحو: أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأُبَّذيّ، شهاب الدين الأندلسي (المتوفى: 860هـ), المحقق: نجاة حسن عبد الله نولي, الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, الطبعة: العدد 112 - السنة 33 - 1421هـ/2001م.

•الحذف والتقدير في النحو العربي: الدكتور علي بو المكارم, دار غريب, القاهرة, الطبعة الأولى, 2007م.

•حروف المعاني : أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت 337هـ) ، تحقيق : علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، دار الأصيل – الأردن ، الطبعة الأُولى ، 1404هـ–1984م.

•دلالة الجملة الاسمية في القرآن الكريم : د. شكر محمود عبدالله ، ط1 ،عمان– دار دجلة ،2009م.

•روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ), تحقيق: علي عبد الباري عطية, دار الكتب العلمية – بيروت, الطبعة: الأولى، 1415 هـ

•شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الاستراباذي, تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر, 1398هـ– 1978م.

• شرح الكافية الشافية: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ), المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي, جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة,الطبعة الأولى

•شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: 643هـ), قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان: الطبعة الأولى، 1422 هـ – 2001 م

•شرح المفصَّل, أبو البقاء موفق الدين بن يعيش النحوي (ت643هـ), تح: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت, ط1, 1422هـ, 2001م.

•شرح جمل الزجاجي: أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن عصفور الاشبيلي(ت669هـ) ,قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: فواز الشعار, دار الكتب العلمية, بيروت لبنان, الطبعة الاولى 1419هـ –1998م.

•شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ), المحقق: عبد الغني الدقر, الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا.

•الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ), تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة 1407 هـ – 1987 م.

• العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ),المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال (د.ط) (د.ت).

•فتح القدير الجامع بين فن الرواية والدراية في علم التفسير : محمد بن علي بن محمد الشوكاني , دار الفكر, بيروت (د. ط) , د . ت).

•فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور: الدكتور رجاء عيد, منشأة المعارف, الاسكندرية, الطبعة الثانية (د.ت).

•القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ), تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوس, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, الطبعة: الثامنة، 1426 هـ – 2005 م.

•قضايا اللغة في كتب التفسير ، المنهج ، التأويل ، الإعجاز– للدكتور الهادي الجطلاوي ، تونس ، 1418هـ . 1998م

•الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ), المحقق: عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي، القاهرة, الطبعة الثالثة، 1408 هـ – 1988 م.

•الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي, دار إحياء التراث العربي – بيروتو تحقيق: عبد الرزاق المهدي.

•الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية, أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ), المحقق: عدنان درويش – محمد المصري, مؤسسة الرسالة – بيروت.

•لباب التأويل في معاني التنزيل, علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: 741هـ), تصحيح: محمد علي شاهين, الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية – بيروت, 1415 هـ.

•لسان العرب : ابن منظور, تحقيق : عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي , دار المعارف, القاهرة.
• لسان العرب, ابن منظور, المحقق : عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي, دار المعارف, القاهرة
•مجمع البيان في تفسير القرآن, أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت548هج), تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين, مؤسسة الأعلمي للمطبوعات, بيروت, لبنان , الطبعة الاولى, 1415- 1995م.
•محاضرات في الإلهيات: العلامة المحقق الشيخ جعفر السبحاني, تلخيص الشيخ علي الرباني, مؤسسة الإمام الصادق (عليه السلام) , قم , الطبعة التاسعة, 1427هج .
•المخصص, أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي بن سيدة (ت458هـ), تح: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي, بيروت، ط1, 1996م.
•معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج(311هـ), تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي, الطبعة الأولى, عالم الكتب –بيروت, 1408 هـ - 1988 م.
•معاني النحو, فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك، القاهرة، ط2، 2003م.
•معاني النحو: الدكتور فاضل صالح السامرائي, دار الفكر للطباعة والنشر, الطبعة الأولى, 1420هـ -2000م.
•مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : للإمام أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري (-761هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحمـــــــيد ، ط2، دار الصادق ،1387م.
•مفاتيح الغيب (التفسير الكبير): أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (606هـ), الطبعة الثالثة, دار احياء التراث العربي – بيروت, 1420هـ .
•مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (المتوفى: 626هـ), ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور, دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, الطبعةالثانية، 1407 هـ - 1987 م.

•المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي, أبو العباس , العروف بالمبرد(285هـ), تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمه , عالم الكتب , بيروت – لبنان (د. ط) (د. ت) .

•النحو الوافي : عباس حسن, مكتبة المحمدي, بيروت, لبنان, الطبعة الاولى, 1428هـ –2007م.

•نسيج النص ، بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً ، الازهر الزناد ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط1 ، [1414هـ]–1993م.

•نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي(885هـ), تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي, دار الكتب العلمية – بيروت 1415هـ – 1995 م.

•نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز: تأليف الإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازي (606هـ), مطبعة الآداب , القاهرة , مصر , 1317هـ.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

•أسماء الاشارة في القرآن الكريم, دراسة تأويلية(أطروحة دكتوراه): عمر محمد عوني النعيمي, كلية التربية , جامعة الموصل, 1424هـ – 2003م.

•التنبيه في التعبير القرآني(رسالة ماجستير) : قاسم درهم كَاطع السعيدي, كلية التربية , جامعة ذي قار, 1431هـ – 2011م.